

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح

@ 18 \$ النوع الأول معرفة الصحيح \$.

قوله اعلم علمك □ وإيأى أن الحديث عند أهله ينقسم إلى صحيح وحسن وضعيف انتهى .
وقد اعترض عليه بأمرين أحدهما أن فى الترمذى مرفوعا إذا دعا أحدكم فليبدأ بنفسه الأولى
أن يقول علمنا □ وإيأى انتهى ما اعترض به هذا المعترض .

والحديث الذى ذكره من عند الترمذى ليس هكذا وهو حديث أبى بن كعب (أن رسول □ صلى
□ عليه وسلم كان إذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه) ثم قال هذا حديث حسن غريب صحيح
ورواه أبو داود أيضا ولفظه (كان رسول □ صلى □ عليه وسلم إذا دعا بدأ بنفسه وقال
رحمة □ علينا وعلى موسى) الحديث .

ورواه النسائى أيضا فى سننه الكبرى وهو عند مسلم أيضا كما سيأتى فليس فيه ما ذكره من
أن كل داع يبدأ بنفسه وإنما هو من فعله صلى □ عليه وسلم لا من قوله وإذا كان كذلك فهو
مقيد بذكره صلى □ عليه وسلم نبيا من الأنبياء كما ثبت فى صحيح مسلم فى حديث أبى الطويل
فى قصة موسى مع الخضر وفيه قال وكان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه رحمة □ علينا
وعلى أختى وكذا رحمة □ علينا الحديث .

فأما دعاؤه لغير الأنبياء فلم ينقل أنه كان يبدأ بنفسه كقوله صلى □ عليه وسلم فى
الحديث الصحيح الذى رواه البخارى فى قصة زمزم قال ابن عباس قال النبى صلى □ عليه وسلم
يرحم □ أم اسماعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معنا